IAEA
تسخير الذرة من أجل السلام والتنمية

# نشـرة إعلاميــة

**INFCIRC/1126**
11 أيلول/سبتمبر 2023

**توزيع عام**
عربي
الأصل: الإنكليزية

## رسالة من البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى الوكالة

1- في 31 آب/أغسطس 2023، تلقت الأمانة مذكرة شفوية من البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى الوكالة.

2- وحسبما هو مطلوب، تُعمَّم طيَّه المذكرة الشفوية لكي تطَّلع عليها جميع الدول الأعضاء.

البعثة الدائمة لأوكرانيا
لدى المنظمات الدولية في فيينا

الرقم: 131/35-197-103751

تهدي البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى المنظمات الدولية في فيينا أطيب تحياتها إلى أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ويُشرّف البعثة أن تفيد بما يلي.

اتخذت الحالة في محطة زابوريجيا للقوى النووية طابعاً مقلقاً بشكل خاص في ضوء تجاهل قوات الاحتلال الروسية التام لمتطلبات الأمان والأمن النوويين في المحطة.

وبالإشارة إلى ركائز الأمان والأمن السبع التي لا غنى عنها لدى الوكالة، فإن البعثة الدائمة لأوكرانيا تسترعي انتباه الأمانة والدول الأعضاء في الوكالة إلى المشاكل المقلقة التالية في محطة زابوريجيا للقوى النووية:

**السلامة المادية (الركيزة 1):**

تكشف العديد من الأدلة، بما في ذلك الصور الملتقطة بالسواتل، أن القوات العسكرية الروسية دمجت مباني المفاعلات الفعلية التابعة لمحطة زابوريجيا للقوى النووية في خططها الدفاعية التكتيكية.

وعلى وجه الخصوص، أقامت القوات الروسية مواقع قتالية على أسطح العديد من مباني المفاعلات الستة التابعة لمحطة زابوريجيا للقوى النووية. وكما أكدت بعثة الدعم والمساعدة إلى زابوريجيا، فقد زُرعت كذلك ألغام داخل وخارج محيط محطة زابوريجيا للقوى النووية.

بالإضافة إلى ما سبق، وكما أفاد المدير العام مراراً وتكراراً، أكدت بعثة الدعم والمساعدة إلى زابوريجيا وضع شاحنات عسكرية تحمل حمولة غير معروفة في قاعات التوربينات في الوحدات رقم 1 و2 و4. وتَعمَد قوات الاحتلال الروسية تجاهل النداءات الداعية إلى سحب الشاحنات.

وعلاوة على ذلك، ولإحاطة ذلك بالكتمان، فإن جميع الشاحنات مغطاة بإحكام، مما يثير مخاوف بشأن احتمال نقل ذخائر ومتفجرات.

وتواصل قوات الاحتلال الروسية إدخال تعديلات غير محددة وغير مأذون بها على نظام الحماية المادية لمرفق الخزن الجاف للوقود المستهلك في المحطة، مما يعرضه لمخاطر أكبر من حيث الأمن النووي.

وتزيد الإجراءات المذكورة أعلاه التي اتخذها الاتحاد الروسي زيادة كبيرة من مخاطر إلحاق الضرر بنظم الأمان والأمن في محطة زابوريجيا للقوى النووية فضلا عن إثارة تهديدات بالنسبة لموظفيها.

أمانة
الوكالة الدولية للطاقة الذرية

**نظم ومعدات الأمان والأمن (الركيزة 2):**

يقوم الموظفون الروس غير المصـــرح لهم في محطة زابوريجيا للقوى النووية المحتلة بتعطيل وحدات المحطة على التوالي من خلال تنفيذ تدابير لا أساس لها من الناحية التقنية، وهي بالتالي نتائج مدمرة.

وعلى وجه الخصــوص، فإن النقل غير المصــرَّح به لأنماط وحدات محطة زابوريجيا للقوى النووية قد أدى إلى إلحاق أضرار عديدة بمولدات البخار وزاد بشكل كبير من خطر انبعاث نظائر مشعة.

وتتعارض هذه التدابير مع معايير الأمان الصـــادرة عن الوكالة، كما أنها تظل مخالفة للأوامر التنظيمية الصـــادرة عن الهيئة الرقابية الوطنية لأوكرانيا، وهي المفتشية الحكومية للرقابة النووية.

وكما أكد المدير العام في تقاريره بشـــأن هذه المســـألة، فإن الصـــيانة التي أجريت على جميع وحدات مفاعلات محطة زابوريجيا للقوى النووية منذ بدء الحرب العدوانية الروسـية دون سـابق اسـتفزاز وبلا مبرر على أوكرانيا قد انخفضـت بشكل كبير ولا يمكن تنفيذها في الوقت الحالي.

وفي ظل هذه الخلفية، تواجه محطة زابوريجيا للقوى النووية نقصـاً في قطع الغيار اللازمة للصـيانة. وهناك مصـدر قلق رئيسي آخر هو تعطيل جدول صيانة المحطة بسبب احتلالها من قبل القوات المسلحة الروسية.

بالإضافة إلى ما سبق، فإن الهجوم الإرهابي الروسي على محطة كاخوفكا للقوى الهيدروكهربائية جعل بدء تشغيل جميع وحدات الطاقة في محطة زابوريجيا للقوى النووية مستحيلا.

ومن المرجح جدا أن تكون قوات الاحتلال الروسـية قد أزالت بالفعل بعض المعدات اللازمة لضـمان الأمان النووي من محطة زابوريجيا للقوى النووية وفي مركز التدريب.

وأدى التدخل غير المصـرح به من قبل شـركة روسـاتوم والهيئة الرقابية الروسـية روسـتيكنادزور في تشـغيل محطة زابوريجيا للقوى النووية إلى زيادة المخاطر المحدقة بالأمان النووي في هذا المرفق.

**الموظفون (الركيزة 3):**

أفادت بعثة الدعم والمســـاعدة إلى زابوريجيا بحالة من "عدم التيقن" من وضـــع التوظيف في محطة زابوريجيا للقوى النووية ووصفت الوضع بأنه "معقد وصعب".

ولا تزال الحالة الإنســانية في محطة زابوريجيا للقوى النووية المحتلة ومدينة إينيرهودار التابعة لها مزرية بســبب عدد من العوامل، منها ما يلي:

- استمرار قوات الاحتلال الروسية في أعمال القمع والإرهاب والترهيب وسوء المعاملة والتعذيب ضد العاملين في محطة زابوريجيا للقوى النووية؛
- الترحيل القســري لســكان إينيرهودار، بمن فيهم موظفو محطة زابوريجيا للقوى النووية وأفراد أســرهم، إلى أراض أخرى تحتلها روسيا في أوكرانيا أو إلى الاتحاد الروسي؛
- الضغط البدني والنفسي على موظفي محطة زابوريجيا للقوى النووية الذين يلتزمون بالموقف المؤيد لأوكرانيا؛
- التصرف القسري في الممتلكات الشخصية وعرقلة الأنشطة العادية لموظفي محطة زابوريجيا للقوى النووية.

ولا يزال الموظفون المتبقون في محطة زابوريجيا للقوى النووية وعائلاتهم في إينيرهودار يعيشون تحت الاحتلال الروسي مع تعرضهم لانتهاكات مستمرة لحقوقهم الإنسانية الأساسية.

ويثير النقص الكبير في الموظفين الفنيين في محطة زابوريجيا للقوى النووية خطراً كبيراً من احتمال وقوع حادث نووي.

ويتجاوز عدد الوحدات العسكرية الروسية في محطة زابوريجيا للقوى النووية حاليا عدد الأفراد الأوكرانيين.

وفي ظل هذه الخلفية، تسترعي البعثة الدائمة لأوكرانيا انتباه الأمانة والدول الأعضاء في الوكالة إلى عامل توظيف حاسم آخر، ألا وهو عدم الامتثال للمتطلبات من حيث عدد الموظفين المرخص لهم في محطة زابوريجيا للقوى النووية.

وتحتاج هذه المسألة إلى مزيد من الاهتمام والتقييم من جانب بعثة الدعم والمساعدة إلى زابوريجيا، لأن لذلك تأثيراً مباشراً على التشغيل الآمن لمحطة زابوريجيا للقوى النووية.

**إمدادات آمنة من الكهرباء من خارج الموقع (الركيزة 4):**

لا تزال الإمدادات الخارجية من الكهرباء في محطة زابوريجيا للقوى النووية ضعيفة للغاية. وكما أفادت بعثة الدعم والمساعدة إلى زابوريجيا، فقد كان هناك منذ بداية الحرب العدوانية الروسية الواسعة النطاق على أوكرانيا، انقطاع كبير في التيار الكهربائي من خارج الموقع في محطة زابوريجيا للقوى النووية.

وتواصل القوات المسلحة الروسية قصفها العشوائي على البنية الأساسية للطاقة في أوكرانيا، مما يعرض للخطر التشغيل الآمن لمحطة زابوريجيا للقوى النووية وغيرها من محطات القوى النووية الأوكرانية.

ولا يمكن تقييم حجم المشكلة المتعلقة بإمدادات الطاقة من خارج الموقع في محطة زابوريجيا للقوى النووية على نحو صحيح ومنتظم، لأن قوات الاحتلال الروسية تمنع بعثة الدعم والمساعدة إلى زابوريجيا من الوصول إلى محطة زابوريجيا للقوى الحرارية وغيرها من الأماكن عند طلب ذلك. ولا يزال محتوى ونطاق التدخل غير المصرح به للقوات الروسية في عمل محطة زابوريجيا للقوى الحرارية غير واضح.

**سلسلة الإمدادات اللوجستية (الركيزة 5):**

بسبب القصف العشوائي من قبل القوات المسلحة الروسية واحتلال محطة زابوريجيا للقوى النووية، توقفت سلاسل الإمداد بالمعدات والوقود للمحطة.

ولا تزال قنوات النقل (البرية والسكك الحديدية) من وإلى محطة زابوريجيا للقوى النووية تتعرض لتهديد مستمر إما جراء القصف العشوائي من قبل القوات المسلحة الروسية أو جراء التخريب.

ويؤدي تلغيم الأراضي المتاخمة لمحطة زابوريجيا للقوى النووية إلى قطع سلاسل الإمدادات اللوجستية والنقل من المحطة وإليها.

وتقوّض هذه الظروف القدرة على القيام بأعمال الصيانة اللازمة لنظم الأمان والنظم المتصلة بالأمان في محطة زابوريجيا للقوى النووية.

وكما أفادت بعثة الدعم والمساعدة إلى زابوريجيا، وبسبب الاضطراب الحاصل في سلاسل الإمدادات، فإنَّ هناك نقصاً كبيراً في عدد ونوع قطع الغيار، بما في ذلك تلك اللازمة للمكونات الأساسية مثل مضخات التبريد في الوحدتين رقم 5 و6.

**نظام الرصد الإشعاعي داخل الموقع وخارجه والتأهب للطوارئ والتصدي لها (الركيزة 6):**

ما زالت حالة وموثوقية ترتيبات الطوارئ في الموقع وخارجه لمحطة زابوريجيا للقوى النووية مصدر قلق كبير.

وفي أيار/مايو 2023، توقفت قوات الاحتلال الروسية تماما عن نقل بيانات رصد الإشعاعات خارج الموقع من المناطق المتاخمة لموقع محطة زابوريجيا للقوى النووية إلى المفتشية الحكومية الأوكرانية للرقابة النووية.

وما زالت القوات المسلحة الروسية تشغل مركز الطوارئ في الموقع، ولا يزال المركز المؤقت لا يفي بجميع المتطلبات اللازمة للاضطلاع بوظائف التصدي للطوارئ المتوقعة. ويُمنع موظفو محطة زابوريجيا للقوى النووية من الوصول إلى هذا المرفق.

ومركز الطوارئ الخارج عن الموقع، والموجود في مدينة زابوريجيا، غير متاح حاليا لمحطة زابوريجيا للقوى النووية بسبب القصف المستمر من قبل القوات المسلحة الروسية والأضرار العديدة غير المتوافقة مع الأداء الطبيعي.

ولا يمكن تنفيذ خطة الطوارئ الكاملة في الموقع لحماية العاملين في حالة وقوع حوادث في محطة زابوريجيا للقوى النووية بسبب القيود التي تفرضها قوات الاحتلال.

**التواصل (الركيزة 7):**

أنهت قوات الاحتلال الروسية التواصل رسمياً بين محطة زابوريجيا للقوى النووية والمفتشية الحكومية الأوكرانية للرقابة النووية اعتباراً من تشرين الثاني/نوفمبر 2022.

وتعطيل محطات رصد الإشعاعات خارج الموقع ومنع تبادل البيانات ذات الصلة بين محطة زابوريجيا للقوى النووية والمفتشية الحكومية الأوكرانية للرقابة النووية بشأن النظام الدولي للمعلومات الخاصة برصد الإشعاعات يقطع تماما تواصل المحطة مع السلطات الأوكرانية المختصة المسؤولة عن تشغيلها.

وترجو البعثة الدائمة لأوكرانيا من أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن تعمِّم هذه المذكرة الشفوية على وجه السرعة بصفة نشرة إعلامية على جميع الدول الأعضاء في الوكالة.

وتغتنم البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى المنظمات الدولية في فيينا هذه الفرصة لتعرب مجدداً للوكالة الدولية للطاقة الذرية عن أسمى آيات تقديرها.

[الختم]

فيينا، 30 آب/أغسطس 2023